



## The Effect of the Method of Organizing the Topics of the Noble Prophet's Hadith According to The Principles of the Shadhili Al-Yashitiyya Method on the Acquisition of Moral Values by Tenth-Grade Students in Islamic Education in the United Republic of the Comoros

Abdul Hadi Musa, Nasser Ahmed Al-Khawaldeh\*

Department of Curriculum and Teaching, School of Educational Sciences, The University of Jordan, Jordan.

### Abstract

**Objectives:** The research aims to reveal the impact of the method of organizing the content of the topics of the hadith of the Prophet according to the principles of the Shadhili al-Yashitiyya method on the acquisition of moral values by tenth-grade students in the United Republic of Comoros.

**Methods:** The study used the quasi-experimental method. In order to answer the study questions, a scale of moral values was prepared and it consisted of (24) items.

**Results:** The results of the study showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the students of the experimental group who studied Islamic education using the method of organizing the subjects of the Noble Prophet's Hadith according to the principles of the Al-Shadhili Al-Yashtariyyah method (4.33 - 0.070) and the students of the control group who studied Islamic education in the usual way (3.80 - 0.061).

**Conclusion:** The method of organizing the subjects of the Prophet's hadith according to the principles of the Shadhiliyya al-Shartiyyah method had an impact on the acquisition of moral values by the tenth-grade students in Islamic Education in the United Republic of Comoros. Accordingly, the study recommends using the method of organizing the subjects of the Prophet's hadith according to the principles of the Shadhiliyya al-Shartiyyah method in teaching tenth-grade students in Comoros in the light of the learning outcomes related to the acquisition of the concepts of the Prophet's hadith and moral values.

**Keywords:** Hadith, the Shadhili method, moral values, Comoros.

Received: 2/11/2022  
Revised: 13/11/2022  
Accepted: 4/12/2022  
Published: 30/1/2022

\* Corresponding author:  
[naseerahkh@yahoo.com](mailto:naseerahkh@yahoo.com)

Citation: Musa, A. H., & Ahmed Al-Khawaldeh, N. (2022). The Effect of the Method of Organizing the Topics of the Noble Prophet's Hadith According to The Principles of the Shadhili Al-Yashitiyya Method on the Acquisition of Moral Values by Tenth-Grade Students in Islamic Education in the United Republic of Comoros. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 49(6), 551–664.  
<https://doi.org/10.35516/hum.v49i6.3794>

### أثر طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشيرية في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية في جمهورية القمر المتحدة للقيم الأخلاقية

عبدالهادي موسى، ناصر أحمد الخوالدة\*

قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن

### ملخص

الأهداف: يهدف البحث إلى الكشف عن أثر طريقة تنظيم محتوى موضوعات حديث النبي وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشيرية في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة للقيم الأخلاقية. المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة جرى إعداد مقياس للقيم الأخلاقية وتكون من (24) فقرة.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التربية الإسلامية باستخدام طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشيرية (0.070 – 4.33)، وطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التربية الإسلامية بالطريقة الاعتيادية (0.061 – 3.80).

الخلاصة: إن طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشيرية كان لها أثر في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية في جمهورية القمر المتحدة للقيم الأخلاقية. وعليه، توصي الدراسة استخدام طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشيرية في تعليم طلبة الصف العاشر الأساسي في جزر القمر في ضوء نوافع التعلم المتعلقة باكتساب مفاهيم الحديث النبوي الشريف والقيم الأخلاقية.

الكلمات الدالة: الحديث الشريف، الطريقة الشاذلية البشيرية، القيم الأخلاقية، جزر القمر.



© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license  
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

## المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً مباكاً فيه، الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلة والسلام على حبيبنا وشفيعنا ونبينا ورسول الأمة عامة وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ومن سار بنهجه إلى يوم الدين أما بعد:

تعد التربية والتعليم بمؤسساتها المختلفة من أهم الوسائل التي تخذلها المجتمعات المعاصرة في حل مشكلاتها، وتأصيل مفاهيم الحقوق والقيم الإنسانية، وإعداد أجيالها لتحقيق أهدافها وأمانها، وتربى أجيالها قيم الحوار والتسامح بينهم وتشرّبهم مفاصيمها عن طريق النشاطات المختلفة من جهة، وما يمثله المربى من قدوة من جهة أخرى؛ لتحقيق الأهداف المنشودة ولتعزيز الإتجاهات والسلوكيات المرغوب فيها لدى المتعلمين، كونها تعدُّ رافد للتنمية الشاملة في تشكيل شخصية المتعلم، وتنمية معارفه ومهاراته وجعل منه مواطناً صالحاً في مجتمعه وأمنته، لهذا شهد العالم اهتماماً متزايداً في تطوير المناهج التربوية خاصة كتب التربية، لمساعدة المتعلمين ليصبحوا مواطنين مسؤولين، قادرين على مواكبة تغيرات وتطورات المجتمع تلبية لاحتاجاتهم وحاجات المجتمع (العثمان، 2014).

وتمثل المدرسة حلقة مهمة في تحسين القيم الاجتماعية وتصحيحها وتوجيهها، وتعديل سلوكيات الأفراد. ولهذا كلّه، جاء الاهتمام بأن تغنى مادة التربية الإسلامية، بال التربية الموجهة التي تختص بقيم تتعلق بالجانب الاجتماعي في حياة الإنسان (الخوالة، 2005).

وهذا يحتاج من الإنسان إلى تحسين مهارات اجتماعية وعملية تساعده على التكيف مع التغيير المستمر، في الوقت الذي تشكل هذه المهارات معايير الحكم على سلوك الطلبة، منبثقة من العقيدة الإسلامية التي يحيون بها، ويحتكمون إليها حتى تصبح القيم أحکامًا شرعية تبني على العقيدة، ويتحدد بموجهاً قبولها أو رفضها (ناصر، 2016).

وتهدّي مادة التربية الإسلامية إلى تنشئة الطلبة عقيدة وسلوكاً وعبادة على أساس من تعاليم الإسلام، لإيجاد المجتمع الصالح الذي تملأه المحبة والمودة، وتربية الإنسان الصالح. وخاصة بعد التحديات والمواجعات التي تواجهها الأمة الإسلامية عامة والأمة العربية خاصة من الغزو الثقافي بهدف العبث بمنظومةها القيمية، والتلاعب بمنهجها الأخلاقي الإسلامي، والتلاعب بعقول وقدرات شبابها الفكري، لذا، فإن المناهج المدرسية، تعد من أهم الحصون للطلبة.

وتعدّ الطريقة الشاذلية البشرية إحدى طرق الدعوة إلى الله تعالى وتعنى بشوق الروح إلى التطهير، وهي الغاية التربوية، التي تسعى إلى تحقيقها الصوفية البشرية، في الأفراد، ورغبتها في الإستعلاء على قيود المادة، وسعها الدائم إلى تحقيق مستويات علياً من الصفاء الروحي، والكمال الأخلاقي، مركزة على القيم التي تدعو إلى الالتزام بالمحبة والذكر والفكر والتوحيد والمعرفة والمشاهدة والإيمان، التي يطبع عليها المربي المؤمن بالطريقة البشرية، وتحرضه على التمسك بقيم الدين الحنيف ومبادئه وأخلاقه، وتأخذ بيده إلى سبل النجاة في الدنيا والآخرة، ويستطيع أي باحث، أن يستشعر سبب إنتشار هذه الطريقة، وذلك، بالتزامها بالتوجهات الدينية المرتبطة بالجانب العقدي والأخلاقي، فكانت هي فقرة من إحدى فقرات السير الذي ينتقل فيه المتدلين من الإسلام شعيرة، إلى الإيمان عقيدة، ثم إلى الإحسان سلوكاً (عبد الخالق، 2013).

ولأن الباحثان يتكلمان عن معلم التجديد التربوي، رأى من الأحسن الوقوف عند الطرق الصوفية المعاصرة، وقد اتجه إلى استيضاح ذلك، في فكر مؤسس الطريقة الشاذلية البشرية، الشيخ علي نور الدين البشرطي، التي تعدّ أنموذجاً للطرق الصوفية الريادية المعاصرة، حيث ينتشر مريدوها في بعض الأقطار العربية والإسلامية والغربية مثل المملكة الأردنية الهاشمية التي توجد الزاوية الرئيسة للطريقة، حالياً، في عاصمتها عمّان. وكذلك في فلسطين وسوريا ولبنان " وفي شرق إفريقيا، مثل جزر القمر، حيث يعُدُّ حوالي 90% من سكان تلك الجزر من أبناء الطريقة الشاذلية البشرية، ثم في تزانيا، وكينيا، وأوغندا، ومدغشقر، وجزيرة سيشيل، وجزيرة موريشيوس، وجزيرة لارينيو.(اللو، 2012م)

حسب ما ذكر سابقاً وجد الباحثان أن أغلب الشعب القرمي يتبع إلى الطريقة الشاذلية البشرية حيث وصلت النسبة إلى أن 90% من سكانها من أبناء الطريقة الشاذلية البشرية. فعلاقة الطريقة الشاذلية البشرية وحكومة جمهورية القمر المتحدة قوية جداً. لذلك يرى الباحثان أن تنظيم محتوى الحديث النبوى الشريف في ضوء مبادئ الطريقة الشاذلية البشرية أصبح ضرورة يطلبها واقع التعليم في جمهورية القمر المتحدة.

وأما ما قام به الباحثان فهو تنظيم موضوعات الحديث النبوية الشريف بعض مبادئ الطريقة الشاذلية البشرية في كل درس من دروس الوحدة ومن هذه المبادئ: المحبة، الجمع بين العقيدة والحياة، الوسطية، محاربة الأنماط(إسقاط ياء الصميم).

والنظر في الموضوعات الحديث النبوى الشريف يجد أنها تتناول مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتدعوا إلى القيم الأخلاقية في متواها وهي في المسند أيضاً تحتاج إلى أن تكون أحاديث صحيحة فهي تشرح كثيراً من المفاهيم المتعلقة بالأحاديث النبوى الشريف من حيث السنّد أو المتن في القبول أو الرد بالإضافة إلى التوجهات النبوية التي تتضمنها الأحاديث بعدها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي وهي في غالبيتها تتعلق بحياة المسلم اليومية وعلاقته بربه وبوالديه وبرحمه وبمجتمعه.

### مشكلة الدراسة

إن نهضة الأمم تعتمد على قاعدة ثابتة من القيم الأخلاقية الأصيلة التي يساعد على المحافظة على الهوية الثقافية والقيمية، والوطنية من الصياغ، في ظل عصر تكتنفه العديد من التغيرات التي تواجهها العملية التعليمية في مؤسساتها المختلفة. ذلك إن الأمة الإسلامية والعربية تعيش في غزوات فكرية وثقافية، من جهة أو التعصب للمذاهب الفقهية، من جهة أخرى؛ وانطلاقاً من الدور البناء والبارز للطريقة الشاذلية البشترية، في جنوب أفريقيا عامة، وجمهورية القمر المتحدة خاصة، وإيماناً بتطوير المناهج الإسلامية فيها، دأب أئمّة البشترية على ترسیخ مفاهيم التربية الإسلامية الصحيحة وبتها على شعوب تلك المناطق.

وتؤدي القيم الأخلاقية دوراً مهماً في بناء المجتمعات الإنسانية وتطورها، ونتيجة الانفتاح العالمي الذي يعيشه العالم اليوم؛ فقد بات من الضروري التركيز على القيم الأخلاقية من خلال المناهج والكتب المدرسية لا سيما مع انتشار الأفاف والظواهر غير المألوفة في المجتمع كانتشار الفساد والجريمة، وتغليب المصلحة الخاصة على العامة، وضعف الضمير الإنساني، وانتشار العنف والإدمان والقتل وهي ظواهر غير معهودة في المجتمعات الإسلامية. إن كتب التربية الإسلامية على نحو عام وموضوعات الحديث على نحو خاص تعد الاداة الفاعلة التي ترود الطلبة بالمعارف والمعلومات والمهارات الدينية والقيم والاتجاهات، فهناك صلة وثيقة بين مادة التربية الإسلامية بفروعها المختلفة والقيم الأخلاقية.

ومن خلال الخبرة الميدانية للباحث، يرى أن هناك فجوة كبيرة بين ما يسعى إليه منهاج التربية الإسلامية في جمهورية القمر المتحدة وبين واقع الطلبة الأخلاقي، ومن أبرز الأسباب، المحتوى الذي يستخدمونه المدرسين وكيفية اكتساب الطلبة للمهارات والمعلومات والمفاهيم.

فمن هذه النقطة رأى الباحثان بوجوب إعادة تنظيم محتوى موضوعات الحديث النبوى الشريف في مادة التربية الإسلامية لأهمها تشكيل وحدة أساسية في مادة التربية الإسلامية، على أن يراعي في ذلك توظيف مبادئ الطريقة الشاذلية البشترية في مادة التربية الإسلامية. بناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة ستتمثل في بيان أثر طريقة تنظيم محتوى موضوعات الحديث النبوى وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشترية في اكتساب طلبة صف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة لقيم الأخلاقية.

### أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

ما أثر طريقة تنظيم محتوى موضوعات الحديث النبوى وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشترية في اكتساب طلبة صف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة لقيم الأخلاقية؟

### فرضية الدراسة:

في ضوء سؤال الدراسة الرئيس، فقد صيغت الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند ( $0.05 \geq \alpha$ ) في اكتساب الطلبة للتقييم الأخلاقي للذين درسوا موضوعات الحديث النبوى الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشترية مقارنة بالطلبة الذين درسوها كما هي معروضة في الكتاب المدرسي (المنهج المحوري).

### أهداف الدراسة:

- 1. تضمين كتب التربية الإسلامية مبادئ الطريقة الشاذلية البشترية بعدّها الطريقة الأكثر شيوعاً في الدولة.
- 2. بيان أثر تضمين مبادئ الطريقة الشاذلية البشترية في موضوعات الحديث النبوى الشريف للصف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة في اكتساب الطلبة لقيم الأخلاقية.

### أهمية الدراسة:

تبني أهمية هذه الدراسة مما يلي:

- 1. الأهمية النظرية: وتمثل في:
- 2. أهمية طريقة تنظيم محتوى موضوعات الحديث النبوى الشريف في تطوير مادة التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في ضوء مبادئ الطريقة الشاذلية البشترية في جمهورية القمر المتحدة.

- يمكن إعادة النظر في كل موضوعات مادة التربية الإسلامية وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشترية كما هو الحال في موضوعات الحديث النبوى الشريف.

- إعداد جيل جديد من طلبة جمهورية القمر المتحدة خارجاً عن مبادئ العنف والتطرف والتكفير لكل من خالفهم الرئي.
- تنمية طلبة جمهورية القمر المتحدة من جديد مبادئ المحبة وذكر الله في السر والعلن والأخوة.
- الأهمية العملية: وتمثل في الآتي:
- إفاده كل من المعلم والمشرف التربوي في إعداد دورات تدريبية لملحقي التربية الإسلامية، هدفها توظيف مبادئ الطريقة الشاذلية البشترية

- في تدريس التربية الإسلامية في جمهورية القمر المتحدة.
- تعد الدراسة استجابة لما ينادي به التربويون من ضرورة استخدام الأساليب الحديثة والاستراتيجيات التدريسية بهدف تنمية القيم الأخلاقية.

#### حدود البحث ومحدوداتها

اقتصرت البحث الحالية على ما يأتي:

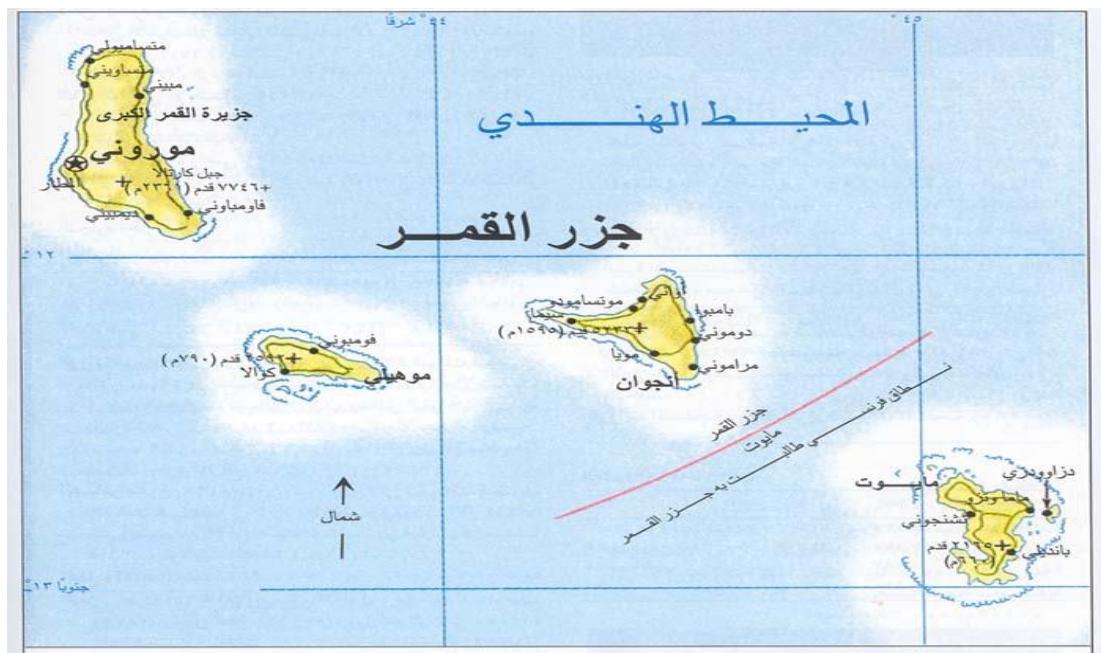
- حدود بشرية: اختيار أفراد البحث من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة (معهد رابطة العالم الإسلامي) في مديرية التربية والتعليم في جمهورية القمر المتحدة بمروني.
  - حدود موضوعية: محتوى موضوعات الحديث النبوى في مادة التربية الإسلامية المقرر في الصف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة للعام الدراسي 2021م. واستخدام مقياس القيم الأخلاقية في الكشف عن أثر طريقة تنظيم محتوى موضوعات الحديث النبوى الشريف للقيم الأخلاقية.
  - حدود زمنية: جرى البحث في الفصل الثاني من عام 2021/2022.
  - حدود مكانية: طُبِّقت الدراسة في مدرسة معهد رابطة العالم الإسلامي بمروني في جمهورية القمر الكبير
- التعريفات الإجرائية:**
- ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات الأساسية منها:
- طريقة تنظيم محتوى موضوعات حديث النبوى: أسلوب أو كيفية إعادة النظر في محتوى موضوعات الحديث النبوى الشريف، بما يتلاءم وتضمينها لمبادئ الطريقة الشاذلية اليسيرية.
  - مبادئ الطريقة الشاذلية اليسيرية: كل ما دعت إليه الطريقة الشاذلية اليسيرية من مبادئ عقائدية وأخلاقية وقيم إسلامية، تهتم تربية المنتسبين إليها على الركائز الإسلامية الصحيحة، وذلك بقصد هدايهم ومن ثم تعديل سلوكياتهم وممارساتهم الحياتية وفق هذه المبادئ.
  - جمهورية القمر المتحدة: دولة عربية إفريقية، تتكون من أربعة جزر تقع في المحيط الهندي محصورة بين قارة إفريقيا غرباً، وجزر مدغشقر شرقاً، وتقع عند المدخل الشمالي لمضيق موزمبيق.
  - اكتساب: مقدار ما يكتسبه الطالب من المعارف والمعلومات والمفاهيم والخبرات والقيم بعد دراسته لمحنتوى موضوعات الحديث النبوى الشريف المنظم وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليسيرية.
  - القيم الأخلاقية: القيم جمع قيمة، وهي مأخوذة من التقويم وإزالة الأعوجاج، ويراد بها المثل والمبادئ الاجتماعية السامية والأخلاق في الإسلام؛ هي: ما ينظم السلوك الإنساني من مبادئ وقواعد محددة عن طريق الوحي، بغية تحقيق الغاية من وجود الإنسان على الوجه الأمثل، والقيم الأخلاقية هي: نظام متكونٌ من المبادئ والمعانى السامية، المستنبطة من الكتاب والسنة، الموافقة للفطرة البشرية، المكتسبة من القويم الدقيق للدين الإسلامي، التي تضبط سلوكيات التعامل بين الناس، للوصول بالفرد والمجتمع لسعادة الدنيا والآخرة (ثابت، 2016).

#### الإطار النظري والدراسات السابقة:

تناول الإطار النظري للدراسة خلية عامة عن جمهورية القمر المتحدة، من خلال المحاور المتعلقة بالبعد الجغرافي والتاريخي والديني، إضافةً لتقديم إضاءة حول التعليم على نحو عام في جمهورية القمر المتحدة، وبعض توضيحات يتعلق بالطريقة الشاذلية اليسيرية والدراسات السابقة ذات صلة.

#### أولاً: الإطار النظري

تقع جمهورية القمر المتحدة (بضم القاف) في المحيط الهندي، بين الساحل الإفريقي ومدغشقر، وبالتحديد في مدخل قناة موزمبيق التي تعد أحد المنافذ الرئيسية لسير بواخر النقل والسفر في المحيط الهندي، ويُعدُّ السير في قناة موزمبيق جزءاً من السير عبر رأس الرجاء الصالح الذي هو أحد المداخل الرئيسية للمحيط الهندي، وهذا فإن جمهورية القمر المتحدة تتمتع بموقع إستراتيجي هائل، وتنحصر بين دائري عرض (10 و 20) جنوب خط الاستواء، وليس لجمهورية القمر المتحدة حدود برية؛ حيث إنها واقعة في مياه المحيط (عبد الجبار، 2008). وهي تنتشر بين دائري عرض (11-13) جنوباً، وبين خط طول (43 - 45) شرقاً، على مساحة بحرية تقدر بنحو (2600) كيلومتراً مربعاً. وتبعُد عن دار السلام، عاصمة تنزانيا حوالي (700) كيلومتراً، وعن مدغشقر حوالي (900) كيلومتراً، وعن الساحل الجنوبي لجزيرة العرب بنحو (3500) كيلومتر (كرهيلاء، 2005).



الشكل 1. خريطة تبين موقع جمهورية القمر المتحدة.

وت تكون جمهورية القمر المتحدة من أربع جزر مختلفة في مساحاتها وأشكالها الهندسية، وحتى في إنتاجها الاقتصادي، وفي لهجاتها اللغوية، وهي (عبد الحميد، 1985):

#### ➤ جزيرة إنجازجا: جزيرة القمر الكبرى (Grande Comore)

سميت إنجازجا جزيرة القمر الكبرى، لأنها الأكبر بين الجزر الثلاث الباقيات، ويطلق عليها اسم (Ngazidja) ويطلق عليها العرب (إنجازجا) لعدم وجود حرف (g) في اللغة العربية. ومساحتها (1147) كيلومترًا مربعًا، وفي هذه الجزيرة توجد عاصمة الدولة، موروني (Moroni).

#### ➤ جزيرة هنزوان (Ndzouwane)

وهي الجزيرة الثانية من حيث الحجم، فمساحتها (424) كيلومترًا مربعًا. والاسم هنزوان بلفظ عربي، ولكن القمريين يطلقون عليها اسم (نزوان)، وتشتهر هذه الجزيرة بالعطور؛ لكتلة أزهارها المعطرة مثل الياسمين واللانغ لانغ، وأشهر مدنهـا: متسمودو، دوموني، ووانـي، ويوجـد فـيهـا عـدـدـ كـبـيرـ من شلالـاتـ المـاءـ.

#### ➤ جزيرة موالى أو مهيلي (Moheli)

هي أصغر جزيرة ويسمـهاـ الغـربـيونـ مـهـيليـ، وـتـعـرـفـ بـالـجـزـيرـةـ الـخـضـرـاءـ، وـمـسـاحـتـهاـ (290) كـيلـومـترـًاـ مـرـبـعـاـ. وأـشـهـرـ مـدـنـهـاـ:ـ فـمبـونـيـ وـنيـوـماـشـواـ، وـتـقـعـ بـجـوارـهـاـ ثـمـانـيـ جـزـرـ غـيرـ مـأـهـلـةـ، وـتـرـيـتـهاـ صـالـحـةـ لـلـزـارـاعـةـ.

#### ➤ جزيرة مايوت (Mayotte)

هي الجزيرة المحـلتـةـ منـ قـبـلـ فـرـنـسـاـ إـلـىـ الـآنـ، وـهـيـ أـقـرـبـ إـلـىـ مـدـغـشـقـرـ، وـمـسـاحـتـهاـ (374) كـيلـومـترـًاـ مـرـبـعـاـ. تـضـمـ سـهـلـاـ خـصـبـاـ كـانـ مـزـرـوعـاـ بـقـصـبـ السـكـرـ، وأـشـهـرـ مـدـنـهـاـ:ـ زـاـوـيـيـ الـتـيـ كـانـتـ عـاصـمـةـ الـبـلـادـ قـبـلـ الـإـسـتـقـالـ،ـ حـقـ عـامـ 1966ـمـ،ـ وـمـامـوـتـوـ،ـ وـشـجـدـنـيـ،ـ وـبـعـدـ أـنـ اـسـتـقـرـ الـفـرـنـسـيـوـنـ هـنـاكـ،ـ شـجـعـوـ النـاسـ عـلـىـ زـرـاعـةـ الـزـهـورـ الـعـطـرـيـةـ مـثـلـ الـلـانـغـ لـانـغـ وـالـيـاسـمـيـنـ وـمـاـ يـشـهـمـاـ مـنـ الزـهـورـ الـمـعـطـرـةـ.ـ وـالـجـدـولـ (1)ـ يـوـضـعـ الـوـضـعـ الـدـيمـوـغـرـافـيـ فـيـ عـامـ 2017ـمـ (Ministere, 2021).

الجدول 1. الوضع الديموغرافي في عام 2017م

السنـة	الجزـرـ	الجزـرـ الـكـبـيرـ (Ngazidja)	جزـرـ هـنـزوـانـ (Ndzouwani)	جزـرـ مـهـيليـ (Moheli)	جزـرـ ماـيـوـتـ (Mayotte)	المـجـمـوعـ
2017	379367	327382	51567	290	374	2235
						758316

وتشير البحوث والدراسات والشواهد الجيولوجية، أنَّ تشكل الجزر الأربع لم يحدث في عصر واحد، وبأنَّ تاريخها الجيولوجي يعود إلى مطلع عصر الميوسين في الزمن الجيولوجي الثالث، أي منذ (15) مليون سنة، وذلك مع بداية النشاط البركاني الذي وقع في المحيط الهندي مضيق موزمبique. وعلى أساس هذا التركيب البركاني، وجدت التكوينات البركانية البازلتية السوداء، والتربة الرملية الساحلية، وتحتضن جزيرة القمر الكبرى "بركان كارتا" الذي يجثم على قمة جبل في وسط هذه الجزيرة (كرهيلاء، 2005).

ويكون مناخ جمهورية القمر المتحدة من فصلين: فصل رطب حارٌ ممطر، وفصل معتدل جافٌ، والفصل الحار الرطب يمتد من شهر نوفمبر حتى شهر إبريل، ويبلغ متوسط درجة الحرارة في شهر يناير (27) درجة مئوية، ويتبع الفصل المعتدل الجاف الفترة الممتدة بين شهر إبريل ونوفمبر، ويتوافق هذا الفصل مع فصل الشتاء في نصف الكره الجنوبي، وتصل درجة الحرارة في هذا الفصل إلى 23,4 درجة مئوية (كرهيلاء، 2005)، لذا يُعدُّ مناخ جمهورية القمر المتحدة من النوع المداري. لأنَّ الحواجز الجبلية والارتفاعات المختلفة تعمل على زيادة الرطوبة، وإحداث تفاوت في درجات الحرارة. وتتعرض البلاد أيضاً لتأثيرات بحرية قوية بحيث تجتاحها الرياح المطرية التي تأتي من الشواطئ العمودية على وجه الصابيات البحرية من الجنوب الشرقي، أو الرياح الموسمية الشمالية الغربية، وتتحول هذه الرياح إلى أعاصير في بعض الأحيان (عبد الحميد، 1985).

لم تكشف المصادر التاريخية التي تحدثت عن جمهورية القمر المتحدة قبل الإستقلال على نحوٍ أو بأخر، أي اسم سميت به هذه الجزر الأربع، غير جزر القمر، مما يجعلنا نرجح الرأي القائل بأنَّ إطلاق هذه التسمية "جزر القمر" على هذا الأرخبيل ترجع إلى العرب، ولم تكن جزر القمر مجاهولة تماماً في العالم الإسلامي، إذ ورد ذكرها في العديد من كتابات الرحالة والجغرافيين العرب، مثل المسعودي (ت 345هـ/956م) والإدرسي (ت 545هـ/1154م) والملاج ابن ماجد (ت 905هـ/1498م) وغيرهم. فقد ذكر ابن ماجد هذه الجزر ثُرثراً في كتابه "الفوائد في أصول علم البحر والقواعد والفصول"، ونظمَ في كتابه "حاوية الاختصار في أصول علم البحار"، ويلاحظ أنَّ هناك توافقاً في تسمية الجزر بالقمر ومن أطلقها عليها، ولكن الاختلاف في الرأي جاء في أصل التسمية وكيفية لفظها (كرهيلاء، 2005).

ومن المعلوم أنَّ سكان الجزيرة يعودون إلى أصول مختلفة الأجناس: فمنهم العربي والشيرازي والماليزي، كما هاجر إليها الزنجيون قادمين من زنجبار في القرن الخامس الميلادي حاملين معهم الإسلام، حيث كان أغلبهم من الصياديَّين الذين وفدو من اليمن وحضرموت وسلطنة عمان، ويشكل العرب من السكان ما نسبته (35%) بينما يشكل الأفارقة نسبة (55%) وتشكل الجناس الأخرى كالشيرازيين والماليزيين وغيرهم مائسبة (10%) (عبد الجبار، 2008). وحقَّ يتم تعرُّفُ البعضي في المجتمع القرمي على نحوٍ جيدٍ لأبدٍ من بيان كيفية دخول الإسلام إلى الجزيرة؟ وكيف تطور؟ وهذا يقدم خلفية واضحة ذات صلة بنظرور تعليم التربية الإسلامية في جمهورية القمر المتحدة.

وهناك كثير من الروايات التي تُورِّدُ كيفية دخول الإسلام إلى جمهورية القمر المتحدة، إذ يذكر أنَّ دخول الإسلام في جمهورية القمر المتحدة كان ما بين القرنين السابع والثامن الميلادي وأنَّ (مهاسي وفيسماي) هو أول من أدخل الإسلام إلى الجزر، حيث ولد سنة 565م في مدينة (إتساناريما) وكان والده فيسماي (Fessimayi) ملك (ميدان) في منطقة (إتساناريما) في جزيرة القمر الكبرى، وقد أسس أول مدرسة قرآنية في مدينة (انتساوبني) (Ntsaoueni)، وكان الناس يأتون إليها من بلاد أخرى ليتعلموا القرآن الكريم، ومن التجديدات التي عملها العالم الكبير (مهاسي وفيسماي) بعد تعليم القرآن والفقه، أنه أصدر تعليمات جديدة للزواج حسب الشريعة الإسلامية، تاركاً العادات والتقاليد القديمة، وسعى أفكاره بمتواomitza (Mtsoimwindza) الذي يشير إلى معنى الرافض للعادات القديمة، التي كانت تسمى هنزا نهبيزي (hindzanihindze) (محمود، 2013).

وقيل أيضاً إنَّ أول فترة دخل فيها الإسلام إلى جمهورية القمر المتحدة كان في بداية القرن الثاني الهجري، حسب ما قاله ((J.C. Guilain, 1856))، حيث كان أول من دخل في ساحل أفريقيا الشرقية وجمهورية القمر المتحدة هم من أتباع زيد بن زين العابدين بن علي بن أبي طالب، وكان ذلك في سنة 739هـ/1227م، ومنهم من استقر في الصومال وجمهورية القمر المتحدة (Ben Ali, N.P.).

وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول الكيفية التي دخل فيها الإسلام إلى الجزيرة، إلا أنَّ الدراسة ترجح أنَّ الإسلام وصل إلى جمهورية القمر المتحدة في القرن الثاني الهجري، الذي يوافق القرنين السابع والثامن الميلاديين، وأنَّ الإسلام لم يصل إلى الجزر عن طريق الغزوات أو الفتوحات. أما دخول المذهب الشافعي، والفرق الدينية المختلفة مثل السننية والشيعية فقد جاء بعد أن كان الإسلام موجوداً هناك، فالعرب بدؤوا يأتون إلى الجزر قبل الميلاد بستين سنة أي في عهد النبي سليمان والملكة بلقيس في اليمن. فليس من المستبعد أن يكون للعرب ولذويهم وجود في الجزر قبل الإسلام وبعد بفترة بسيطة (حمد، 2015).

ومنذ أن دخل الإسلام إلى جمهورية القمر المتحدة دخل معه التعليم، أما قبل دخول الإسلام، فقد كانت حياة أهل الجزر تقتصر على لقمة العيش فقط؛ لذا كانوا ماهرين في التجارة والزراعة، ولم تكن لديهم اهتمامات واسعة بالعلم والمعرفة، وبعد أن جاء الإسلام فُتحت أول مدرسة في التاريخ القرمي (جمهورية القمر المتحدة)، وهي مدرسة قرآنية في مدينة (انتساوبني) ألا وهي مدرسة (متساويميتزا) (كرهيلاء، 2005).

وبعد دخول الإسلام بدأ أهل جمهورية القمر المتحدة (القمريون) يتعلمون ويهتمون بالعلوم الإسلامية حتى وصلوا إلى مرحلة أن غالبية الطلبة من سكان جمهورية القمر المتحدة يلتحقون بمدارس قرآنية، في مرحلة ما من حياتهم، وغالباً ما يكون ذلك قبل الالتحاق بالمدرسة العادية، أي وهم في

### الخامسة من أعمارهم (UNESCO, 2010).

وي تكون النظام التعليمي من نظامين فرعرين أحدهما تقليدي على هيئة الكتاتيب على الطراز المجتمعي، والآخر نظام حديث مستوحى من الطراز الفرنسي ويرتبط بالقطاع العام، ويأخذ التعليم ما قبل الابتدائي كله شكل الطراز المجتمعي بجوار النظام العام الحديث، واليوم توجد مدارس خاصة بدأت في التطور والانتشار السريع مع بدايات العقد الحالي. أما التقليدي فهو على هيئة الكتاتيب يكون ما قبل الابتدائي، فالتعليم ما قبل الابتدائي ليس إلزامياً وجميعه على نفقة الأسرة أو المجتمع، حيث يُستقبل الأطفال من سن 3-8 سنوات في الحضانات الحديثة وأغلبها حضانات خاصة (UNESCO, 2010). يتعلم فيها البنون والبنات القرآن الكريم ويحفظونه، ويختار بعض الآباء والأمهات هذا النوع المبكر من التعليم والمتمثل في المدارس القرانية: لمواجهة أثر المدارس الفرنسية التي عادة ما يلتتحق بها الأطفال فيما بعد، ومنذ الاستقلال وطرد المدرسين الفرنسيين ابتدأ النظام التعليمي بتدرير ضعيف للمدرسين مما أدى إلى نتائج ضعيفة، وعلى الرغم من ذلك فإن الاستقرار السياسي الذي حدث مؤخراً ربما يسمح بحدوث تطورات واسعة على صعيد العملية التعليمية التعليمية (حسن، 2015).

وأما النظام الحديث المستوحى من نظام التعليم الفرنسي فيكون من المراحل الابتدائية، والثانوية، والتعليم العالي، وذلك على النحو الآتي : (Minister; 2010)

- التعليم الابتدائي، وبعد إلزاماً، ويكون متوسط عمر الطلبة من سن (6-11) سنة، وتكون فترة الدراسة ست سنوات دراسية، مقسمة على ثلاثة مراحل سنتان لكل مرحلة: تمكينية (C.P) وأساسية (C.E) ومتوسطة (C.M). ليتم الحصول في نهاية هذه المرحلة على شهادة إتمام الدراسة الأساسية (التي كانت تسمى سابقاً باسم شهادة الدراسات الابتدائية والأساسية) وباللغة الفرنسية يرمز لها بـ (CEP).

- التعليم الثانوي، ويشمل: مرحلة أول إلزامية (تمكينية) لمدة أربع سنوات، مقسمة إلى مراحلين فرعرين، سنتان لكل مرحلة (مرحلة الملاحظة ومرحلة التوجيه) للحصول على شهادة الدراسات للمرحلة الأولى وتسهي هذه الشهادة (BEPC)، ومرحلة ثانية للدراسات العامة مكونة من ثلاث سنوات (الثانوي) للحصول على الشهادة الثانوية العامة وتسهي هذه الشهادة (baccalauréat) وتشتمل هذه المرحلة الثانوية الثانية على مجموعتين أدبيتين (A4 وA2)، ومجموعتين علميتين (C وD)، ومجموعة شبه أدبية وشبه علمية (A1). ويتوفر التعليم الثانوي الفني والمهني تدريبات على مستوى (شهادة التعليم المهني) وتكون الدراسة به لمدة سنتين.

- التعليم العالي، ويقدم لحاملي شهادة الثانوية العامة في الجامعة بعد إتمام تدريبات مستوى المرحلة الأولى المهنية، حيث يتم الحصول بعدها على شهادة المهارة المهنية، وبعد عامين من الدراسة تُمنح شهادة في عالي أو دبلوم جامعي للتقنية، وللحصول على الليسانس تستمر الدراسة لمدة ثلاثة سنوات، ويكون متوسط الفترة الدراسية لكل عام دراسي (35) أسبوعاً فعلياً للدراسة.

### الطريقة الشاذلية اليشرطية

إذا أمعنا النظر نجد أن إسم هذه الطريقة مركب إلى نسبتين، نسبة للشاذلية ونسبة للشرطية، فكان لابد أن نعرف هذين النسبتين. انتسابها إلى الشاذلية ترجع إلى الطريقة الشاذلية التي أسسها الإمام تقى الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن قصى بن يوسف بن يشوع بن ورد بن بطاط بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفاطمة الزهراء ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في سنة 593هـ - الموافق 1196م في غمار الشاذلية ببلاد الريف من المغرب الأقصى، وهي بلاد شيخه العارف بالله سيدى عبد السلام بن مشيش الشريف الحسني. (بوزينة، 1989م).

وكما قال اليشرطية (1990م) أن هذه الطريقة الشاذلية التي هي إحدى أمهات الطرق الصوفية، التي تجمع بين العلم والحال. ويقصد بالحال، هنا، ما يحس القير فيقليله من روحانية من غير تعمد ولا اجتالب. وقيل هو تغير الأوصاف على العبد. في تهتم ب التربية الفردية إسلامية صحيحة على السنة الشرفية الظاهرة، على صاحبها أفضل الصلاة وأكم التسليم. وجل غاية ومقصود سلوك هذه الطريقة، هو الوصول إلى مرضاه الله سبحانه وتعالى. وهي من الطرق التي أنعم الله بها على عباده ولم يخص بها أحداً. فكما أن باب الله مفتوح لكل عباده، ولا يغلقه على أحد، كذلك هي الطرق إلى الله، مفتوحة كلها، وراعي المرء إلا سلوك أحدتها. وتقول السيدة فاطمة اليشرطية: إن الطريقة الشاذلية هي طريقة الشكر التي كانت عليها قلوب الأصفياء من الصحابة والتابعين وغيرهم. وهي عبادته تعالى، والإخلاص في عبوديتم له، والبراءة من جميع الحظوظ، مع الاعتراف بالعجز والتقصير. (ناصر، 2016م)

وأما الطريقة الشاذلية اليشرطية: تنسب إلى مؤسسها الشيخ علي نور الدين اليشرطى، وقد تفرعت من الطريقة الشاذلية الأم. وهي إحدى أبرز الطرق الصوفية التربوية الموجودة في عديد من البلدان والجهات. (مثل: فلسطين؛ المكان الذي بدأ تأسيسها، ولبنان، وسوريا، والأردن المكان الذي يوجد الشيخ الطريقة حالياً الشيخ علي أحمد محمد الهادي اليشرطى وزاويتها الرئيسية، وفي الدول الغربية فرنسا، وبرازيل، وكندا، وأمريكا، وبريطانيا، وفي أفريقيا جزر القمر، ومدغشقر، ومزمبيق، ودار السلام، وسيوشل....) فهي طريقة عالمية، لكونها إحدى المدارس الأخلاقية المحمدية، الصوفية، الإسلامية، التي تدعو إلى إخلاص النية في العلم، وفي العمل، وفي العبادة. فهي تجمع بين الشريعة والحقيقة. كما قال، مؤسسها، الشيخ علي نور الدين

اليشرطي: (كل حكم من أحكام الشريعة تحته كنز من كنوز الحقيقة. ولا ينال ذلك الكنز، إلا باتفاقان ذلك الحكم الشرعي) (اليشرطي، 1997). كما أكد ذلك، شيخ الطريقة الأسبق، الشيخ أحمد محمد الهادي اليشرطي، بقوله: (الشريعة والحقيقة صنوان لا يفترقان). وقوله، أيضًا: (الطريقة حقيقة، والشريعة سياجها. والشريعة ركيزة الحقيقة) (اليشرطي، دروس غير منشورة). ويؤكد ذلك، أيضًا، زكي (1987) قائلًا: إن هذه الطريقة، تشتمل على مكارم جليلة، وأوصاف حسنة جميلة، تأخذ بيد المربي، سريعاً إلى الله، وتحتفظ له بآياً من فيض مدد وعطایاه.

وفي هذه الطريقة الشاذلة اليشرطية تتوفّر مبادئ عديدة منها: المحبة، والذكر، والمعرفة، والإيمان، والفكر، والتسليم، والمراقبة، التي ترتكز على عملية التعليم والتعلم، من خلال السعي إلى توفير الظروف المناسبة للمهارات الحياتية على نحو عام، والقيم الأخلاقية على نحو خاص، كما بين ذلك الشيخ علي نور الدين اليشرطي، من حيث أنَّ التعلم الفعال لا يمكن أنْ يحدث ويستقيم أمره، إلا من خلال ممارسة تجارب الحياة الحقيقة. وبصبح التعلم أكثر فعالية عندما يجري من خلال التنميّت والبحث عن معنى. وبناء على ذلك، يتمكّن المتعلّمون من استيعاب التعلم وتفسيره. قال الشيخ علي اليشرطي: "لقد وهبنا الله عقلاً، وشرع لنا صراطاً مستقيماً نسلكه فيه. والشرع لا يحكم على من لا عقل له. فيجب أن تُجبر نفسك على الطاعات والعبادات، وتبيحها بالمباحات، وتحذرها وتزجرها عن المحرمات (اليشرطية، 1997).

القيم الأخلاقية:

إن الأخلاق هي أساس رقي الأمم وتقدمها، وأساس ازدهارها، فقد جاءت الرسائل السماوية تحتَّ على القيم الأخلاقية التي تنظم علاقَة الإنسان بكل ما يحيط به، فالأخلاق تنظم علاقَة الإنسان مع ربِّه من حيث عبادته وحده لا شريك له، وتنظم علاقَة الإنسان مع نفسه بما يحقق سعادته، كما أنها تنظم علاقَة الإنسان مع غيره من حيث تعامله مع الناس ويؤكد الإسلام أنَّ الأساس في المعاملات هو الأخلاق الحسنة التي حثَّ عليها القرآن الكريم، حيث كان خلق على أساس من الصدق، والأمانة، والوفاء، ومع الكون بجميع أجزائه (الرحمنة، 2021) والأخلاق هي القواعد والأسسات التي يستخدمها الناس لتوحيه سلوكهم وتفكيرهم عندما يتعامل مع فرد آخر نحو الأفضل تبعًا لقواعد هذه الأخلاق وأن يكون قادرًا على التمييز بين الصواب والخطأ، وذلك لأنَّ القيم الأخلاقية هي قيم نسبية تحمي الحياة وتحترم قيم الحياة للذات وللآخرين، القيم الأخلاقية الجميلة والجيدة مثل الحقيقة (عباينة، 2021).

وتعتبر القيم الأخلاقية واحدة من القيم التي يجب أن يتحلى بها الطالب، التي تعبر عن مجموع الأخلاق التي تشكل شخصيته، وتجعلها قادرة على الانسجام والتفاعل والتواافق الإيجابي مع الأفراد، بناء على ثقافة المجتمع وتراثه وعاداته وتقاليمه، كما تعد من الركائز الرئيسية لنجاح العمل التربوي وتمثل أساساً مهماً في تحقيق أهداف العملية التعليمية (الرحمانة، 2021).

وعلمت عبابة (2021) القيم الأخلاقية بأنها مجموعة من المبادئ التي تفرض السلوكات الصحيحة خلقياً التي تعد صحيحة من الناحية الأخلاقية ومؤشرها القيام بالعمل على نحو صحيح.

وفي ما يتعلّق بأهداف تعليم القيم الأخلاقية فإنّ هذا المفهوم الخاص يتعلّق بتعليم القيم الأخلاقية بالعملية التعليمية التي تغرس المعايير الأخلاقية لخلق المزيد من المجتمعات الأخلاقية لذلك فإنّ تعليم القيم الأخلاقية يعزّز من التسامح والتفاهم عن أيّ نوع من أنواع الاختلافات السياسية أو الثقافية أو الدينية، مع التركيز على نحو خاص على الدفاع عن حقوق الإنسان وحماية الأقلیات العرقية والفنانات الأكثر ضعفاً والحفاظ على البيئة فجميع هذه القيم تأتي من تعليم القيم الأخلاقية (الرحمانة، 2021).

وأشار العناتي وقشمر والعاردي (2021) إلى مجموعة من مبادئ القيم الأخلاقية ومنظومتها ومنها: أن تعزز القيم الأخلاقية الأساسية كأساس لشخصية جيدة، وأن تكون شاملة للتفكير والشعور والسلوك، وأن توفر للطلبة فرص للعمل الأخلاقي، وأن تسعى إلى تطوير الحافر الداخلي للطالب.

يتناول هذا الجزء عرض بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة ومنها:

هدفت دراسة الخوالة (2006) إلى تعرّف أثر استخدام طريقة الخرائط المفاهيمية المحسوبة وغير المحسوبة في اكتساب طلبة الصف الثاني الثانوي لمفاهيم علوم الحديث النبوي الشريف في مبحث العلوم الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (198) طالباً وطالبة في الصف الثاني الثانوي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى: طريقة التدريس (بواسطة الخرائط المفاهيمية محسوبة، والخرائط المفاهيمية غير المحسوبة، والإعتيادية)، والمستوى التحصيلي للطلبة (مرتفع، متوسط، منخفض)، والتفاعل بين طريقة التدريس والمستوى التحصيلي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى: الجنس، والتفاعل بين طريقة التدريس والجنس، والتفاعل بين المستوى التحصيلي والجنس، والتفاعل بين طريقة التدريس والمستوى التحصيلي والجنس.

وأجرى جوارنة وموسى وادعيس وشديفات وعيادات (2009م) دراسة هدفت إلى تطوير وحدة تعليمية، في ضوء مبادئ التربية العالمية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن. وأعدّ الباحثون الدراسة المتمثلة في: قائمة مبادئ للعام الدراسي 2007 في التربية العالمية، الوحدة المطورة، الإختبار التحصيلي). وتوصلت النتائج إلى قائمة بمبادئ التربية العالمية. وأظهرت نتائجها أن أكثر مبادئ التربية العالمية، في

مادة التاريخ للصف الثامن الأساسي، كان في مجال السلام العالمي، ومجال الثقافات والبلدان الأخرى، ووجود فروق دالة إحصائية ( $a=0.05$ ) في تحصيل الطلبة بمبادئ التربية العالمية، ولصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى القاضي (2010) دراسة هدفت إلى تطوير كتاب الثقافة الإسلامية، استناداً إلى المعايير الإنسانية من منظور إسلامي، واستقصاء أثر وحدة مطورة في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو البحث في الأردن. وقد استخدمت الباحثة في دراستها هذه منهجين: المنهج الوصفي التحليلي لمحتوى كتب الثقافة الإسلامية. والمنهج شبه التجاري. وكشفت نتائج الدراسة لأداء الطالبات في الاختبار التصحيبي عن وجود فروق ذات دالة إحصائية عند المستوى الدال ( $a=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية المعدلة، لأفراد مجموعة الدراسة، لصالح المجموعة التجريبية. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدالة ( $a=0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية على مقاييس الاتجاهات، مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وأجرى الظفير (2012) دراسة هدفت إلى قياس أثر نموذجي مارزانو وكلوزماير مقارنة بالطريقة الاعتيادية في اكتساب طلب المرحلة الثانوية في الأردن لمفاهيم الحديث النبوى الشريف وتنمية مهارات التفكير على الرتبة لديهم. وقد شمل أفراد الدراسة طلاب الصف الأول الثانوى في مديرية التعليم الخاص في محافظة العاصمة عمان، وأخذت عينة قصدية مكونة من (89) طالباً من مدارس الإتحاد الثانوية، جرى توزيعهم بالطريقة العشوائية البسيطة على شعبتين تجريبتين درستا باستخدام نموذجي التدريس، وشعبة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق هدف الدراسة، أعدَّ الباحث أدوات الدراسة المكونة من دروس تطبيقية لمفاهيم الحديث النبوى الشريف باستخدام نموذجي التدريس، واختبارين من نوع الاختيار من متعدد، الأول لقياس اكتساب المفاهيم، والثانى لقياس تنمية مهارات التفكير على الرتبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبية الأولى والثانوية في اكتساب مفاهيم الحديث النبوى الشريف، وفي تنمية مهارات التفكير على الرتبة، تعزى لنموذجي التدريس مارزانو وكلوزماير.

كما أجرى الخوالدة (2013) دراسة هدفت إلى إستقصاء أثر وحدة دراسية مطورة، في ضوء نظرية (كين - ken - ken) في تحسين مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي، في مبحث التربية الإجتماعية والوطنية، لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في الأردن. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دالة إحصائية ( $a=0.05$ )، في تحسين مهارات التفكير الإبداعي (الطلاق، والمرونة، والأصالة)، والتحصيل في مبحث التربية الإجتماعية والوطنية. لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، تعزى إلى الوحدة الدراسية المطورة، في ضوء نظرية (كين - ken)، لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى ناصر (2016) دراسة هدفت إلى تطوير وحدتين دراسيتين في ضوء مبادئ الطريقة الشاذلية اليشرطية وأثره في تحسين طلاب المرحلة الثانوية المهارات الحياتية والقيم الأخلاقية في مبحث الثقافة الإسلامية، في جمهورية القمر المتحدة. استخدم الباحث المنهج شبه التجاري وذلك لمناسبة طبيعة الدراسة وأهدافها، وقد أظهر نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق الوحدتين الدراسيتين المطوريتين. كما أظهرت أن هناك فروقاً بين متوسطي أداء مجموعة مهارات الحياة البعدى، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست الوحدتين المطوريتين، وجود فروق بين متوسطي أداء مجموعة القيم الأخلاقية البعدى ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرت المغربي (2021) دراسة هدفت إلى كشف عن أثر وحدتين تعليميتين مطوريتين في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي مستندتين إلى مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسبعين لجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين في اكتساب طلاب المفاهيم الإجتماعية وقيم المواطنة. واستخدم الباحثة المنهج شبه التجاري، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دالة إحصائية بين متوسط علامات المجموعتين التجريبية التي درست الوحدتين التعليميتين المستندتين إلى مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسبعين لجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، وعلامات المجموعة الضابطة التي درست منهاج التربية الوطنية والمدنية المقرر من وزارة التربية والتعليم على اختبار المفاهيم الإجتماعية ومقاييس قيم المواطنة لصالح المجموعة التجريبية.

#### تعقيب على الدراسات السابقة

ركزت الدراسات السابقة على إعادة تنظيم وتطوير المحتوى والكشف عن أثر وحدات الدراسية المطورة، واستفاد الباحثان في إعادة الإطار النظري للدراسة الحالية، وفي بناء أدوات الدراسة ومنهجيتها، ومناقشة النتائج وتفسيرها. وامتازت هذه الدراسة بأنها تبحث أثر طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوى الشريف في ضوء مبادئ الطريقة الشاذلية اليشرطية في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة لمفاهيم الحديث النبوى والقيم الأخلاقى.

#### منهج الدراسة:

أتبع الباحثان المنهج شبه التجاري ل المناسبة لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها، حيث جرى اختيار مجموعتين من الطلبة الأولى تجريبية درست موضوعات الحديث النبوى الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليشرطية والثانوية ضابطة درست موضوعات الحديث النبوى الشريف كما هي في الكتاب المدرسي (المنهج المحوري).

### أفراد الدراسة:

اختار الباحثان إحدى مدارس عاصمة جمهورية القمر المتحدة، وذلك بالطريقة القصدية، وهي مدرسة: معهد رابطة العالمية الإسلامية بمروني في الفصل الثاني من العام 2021-2022م، وذلك لتعاون إدارة المدرسة في تطبيق الدراسة، اختار الباحثان شعبتين من الصف العاشر الأساسي في هذه المدرسة وتوزيعها على مجموعتين، مجموعة تجريبية؛ درست موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشرية وضم (23) طلاب، ومجموعة ضابطة درست موضوعات الحديث النبوي الشريف كما هو موجود في الكتاب المدرسي (المنهج المحوري) وضمت (23) طالبات وبذلك يكون العدد الإجمالي لأفراد الدراسة (46) طلاب وطالبات من طلبة الصف العاشر الأساسي في معهد رابطة العالمية الإسلامية بمروني.

### أداة الدراسة:

استخدم الباحثان مقياس القيم الأخلاقية لجمع البيانات اللازمة للكشف عن أثر طريقة تنظيم محتوى موضوعات الحديث النبوي وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشرية في اكتساب الطلبة الصف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة لقيم الأخلاقية.

### مقياس القيم الأخلاقية

أعد الباحثان مقياساً للقيم الأخلاقية على شكل استبانة مكونة من (24) فقرة تقيس فيه درجة اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة لقيم الأخلاقية، وتقابل كل فرقة تدريج خماسي (Likert)، بحيث يستطيع الطالب، لهذا المستوى الصف العاشر الأساسي، أن يحدد مدى درجة التواهر هذا القيم عنده من خلال التدريج الآتي: (كثيرة جداً=5، كبيرة=4، متوسطة=3، قليلة=2، قليلة جداً=1).

### صدق المقياس:

للحقيق من صدق المقياس عرضه الباحثان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج تدريس، والتربية الإسلامية، وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول: صحة الخطوات وتسلسلها ومناسبة الفقرات للهدف الذي صمم من أجل المقياس، ومدى شموله وملائمة لمستوى طلبة الصف العاشر الأساسي.

### ثبات المقياس

جرى التأكيد من ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha).

### إجراءات الدراسة

- أعاد الباحثان تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف، وضمنوها مبادئ الطريقة الشاذلية البشرية.
- أخذت موافقة على إجراء الدراسة من الجهات المسؤولة.

اختيرت مدرسة بالطريقة القصدية من مدارس وزارة التربية والتعليم التابعة لعاصمة جمهورية القمر المتحدة، وهي: معهد رابطة العالمية الإسلامية بمروني.

- اختيرت شعبتين في تلك المدرسة من الصف العاشر الأساسي، وجرى توزيعهما إلى مجموعة ضابطة وتجريبي بطريقة التعين العشوائية.
- درس الباحثان المجموعة التجريبية محتوى موضوعات الحديث النبوي الشريف المنظم وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشرية، وجرى تدريس المجموعة الضابطة وفق الطريقة الإعتيادية في المادة كما هي معروضة في الكتاب المدرسي (المنهج المحوري).
- بعد الانتهاء من تطبيق المبادئ المعدة، جرى تطبيق اختبار لمفاهيم الحديث النبوي الشريف ومقاييس لقيم الأخلاقية.
- وفي النهاية استنجد الباحثان الدراسة وناقשוها وقدمو التوصيات المناسبة.

### متغيرات الدراسة

أولاً: المتغير المستقل: طريقة تنظيم المادة وله مستويان:

- 1 تنظيم المحتوى وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشرية.
- 2 تنظيم المحتوى كما هو في المنهج المحوري

ثانياً: المتغير التابع وهو:

- 1 درجة اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في جمهورية القمر المتحدة لقيم الأخلاقية.
- ثالثاً: المتغير الضابط: طريقة التدريس (الحوار والمناقشة)

### تصميم الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر متغير مستقل وهو طريقة تنظيم محتوى موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشرية وأدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث اختار الباحثان مجموعتين ضابطة وتجريبية بقياس قبلي وبعدى ويمكن التعبير عن

تصميمها بما يأْتِي:

EG: R O1 X X1 O1

CG: R O1 X X2 O1

حيث أَنَّ:

EG: المجموعة التجريبية.

CG: المجموعة الضابطة.

X: المعالجة التجريبية (إعادة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشترية).

O1: اختبار مفاهيم الحديث النبوي الشريف

O2: مقياس القيم الأخلاقية.

#### المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحثان تحليل التباين المصاحب (ANOVA): حيث جرى حساب الفرق بين متواسطي مجموعة الدراسة التجريبية والضابطة) لتعُرُّفُ أثر إعادة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشترية في اكتساب الطلبة القيمة الأخلاقية مقارنة مع موضوعات الحديث النبوي المعروضة في الكتاب المدرسي وفق المنهج المحوري.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن أثر طريقة تنظيم محتوى موضوعات حديث النبوي وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشترية في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في جمهورية مصر المتحدة للقيم الأخلاقية، وقد أعد الباحثان محتوى تعليميا قائمة على موضوعات حديث النبوي إضافة إلى أقوال شيخ الطريقة الشاذلية البشترية التي تواافق أحاديث النبي الشريف وتبيّن القيم الأخلاقية للطريقة الشاذلية البشترية، واستبيانه المبادئ لجمع البيانات من أفراد الدراسة وتحليلها إحصائيا، وقد عرضت نتائج هذه الدراسة وفقاً لسلسلة أسئلتها كما يأْتِي:

**الإجابة المتعلقة بسؤال الدراسة ومناقشته:** ما أثر طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوي الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشترية في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية في جمهورية مصر المتحدة للقيم الأخلاقية؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتواسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعة الدراسة على مقياس القيم الأخلاقية البعدى، والجدول (2) يوضح ذلك:

#### الجدول (2) المتواسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعة الدراسة

على مقياس القيم الأخلاقى القبلي والبعدى

الرقم	المتغيرات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي
1	التجريبية	23	3.76	0.436	4.32	0.459	الانحراف المعياري
2	الضابطة	23	3.78	0.512	3.81	0.480	المتوسط الحسابي
المجموع		46	3.77	0.470	4.07	0.533	الانحراف المعياري

يتضح من الجدول (2) وجود فرق ظاهري بين المتواسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طلبة الصف العاشر الأساسي على مقياس القيم الأخلاقى القبلي والبعدى بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث يلاحظ أن المتواسط الحسابي القبلي لعلامات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس القيم الأخلاقى القبلي بلغ (3.76) علامة والانحراف المعياري (0.436)، في حين بلغ المتواسط الحسابي لعلامات الطلبة على مقياس القيم الأخلاقى البعدى (4.32) علامة والانحراف المعياري (0.459).

وفي المقابل بلغ المتواسط الحسابي لعلامات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية على مقياس القيم الأخلاقى القبلي (3.78) علامة والانحراف المعياري (0.512)، في حين بلغ المتواسط الحسابي لعلامات طلبة المجموعة الضابطة على مقياس القيم الأخلاقى البعدى (3.81) علامة والانحراف المعياري (0.480). ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متواسطات مجموعة الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ ) جرى تطبيق تحليل التباين (ANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل على النحو الذي يوضحه الجدول (3):

**الجدول (3) تحليل التباين لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس القيم الأخلاقية البعدية**

الرقم	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
1	التطبيق القبلي	3.269	1	3.269	.403	.000	28.978
2	الطريقة	4.874	1	4.874	.501	.000	43.200
3	الخطأ	4.851	43	.113			
4	الكلي	775.042	45				

\* دال إحصائيا عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (3) وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة حيث بلغت قيمة F (43.200) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.00$ ). وقد كان هذه الفرق لصالح طيبة المجموعة التجريبية، كما يتضح ذلك من المتوسطات الحسابية المعدلة المبينة في الجدول (4) حيث كان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (4.33) بينما كان للمجموعة الضابطة (3.80)، مما يدل على أن التدريس باستخدام استراتيجية طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوى الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشرطية أسهم في اكتساب طيبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية في جمهورية القمر المتحدة لقيم الأخلاقية.

ولتعرف حجم الأثر جرى حساب مربع آيتا (η<sup>2</sup>) للقيم الأخلاقية ويبلغ (0.501) وبذلك يمكن القول أن 50% من التباين في مقياس القيم الأخلاقية بين المجموعة التجريبية والضابطة يعود لطريقة التدريس باستخدام طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوى الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشرطية.

**الجدول (4) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس القيم الأخلاقية البعدية**

الرقم	طريقة التدريس	العدد	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
1	أثُر طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوى الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشرطية	23	4.33	0.070
2	الاعتبادية	23	3.80	0.061

وقد يعزى السبب في ذلك لعوامل ذات صلة بالطريقة الشاذلية البشرطية وقيمها ومبادئها التي تتبعها والتزام شيخ الطريقة الشاذلية البشرطية، بالنهج المحمدي، وبخط الاعتدال الوسطية، في تعاملهم مع الناس في مختلف جوانب الحياة. يمكن أن يعزى السبب لما تميز به الطريقة الشاذلية البشرطية بإحدى طرق الدعوة إلى الله تعالى التي تعنى بشوق الروح إلى التطهير، وهي الغاية التربوية، التي تسعى إلى تحقيقها الصوفية البشرطية، في الأفراد، ورغبتها في الإستعلاء على قيود المادة، وسعها الدائم إلى تحقيق مستويات عليا من الصفاء الروحي، والكمال الأخلاقي، مركرة على القيم التي تدعوا إلى الإلتزام بالمحبة والذكر والفكر والتوكيد والمعرفة والمراقبة والمشاهدة والإيمان، التي يطبع عليها المريد المؤمن بالطريقة البشرطية، وتحرضه على التمسك بقيم الدين الحنيف ومبادئه وأخلاقه.

ويمكن ان يعزى السبب كذلك إلى اتباع الطريقة الشاذلية البشرطية التوفيق بين الشريعة والحقيقة، وكذلك التوفيق بين العقلانية والروحانية، والمهدى إلى القيم، وأهمية صحبة المريد للشيخ، لأن وجود الجماعة، رهن بوجود الشيخ، للزوم تما斯ك التوجيه. ومواجهة الانعزال والتحلل الأخلاقي، الذي ساد في العالم، حيث تطالب مشيخة الطريقة أتباعها بالانخراط في المجتمع، والاطلاع على مجريات الحياة، ليصبح التصوف طريقة في المهارات الحياتية العملية والرياضية الروحية، كي تحقق التكامل القيمي والأخلاقي، دون تفريط بثوابت الشريعة أو أساس العقيدة الحمدية بالذات. والاهتمام بإنشاء الزوايا الملائمة لأزمتها والمناسبة مع التطور الحياتي (المكتبات، الدروس، تعلم القرآن الكريم، التدفئة في الشتاء، التبريد في الصيف إلخ)، وذلك بعدها أمكنة للعبادة، ولاجتماع أولئك المريدين فيها. وكل زاوية تلام زمانها.

وكذلك اهتمام هذه الطريقة بالتأصيف والتعليم، ومسايرة تطور الحياة والزمن. واهتمامها بفطرة شبابها، وهي فطرة الإسلام الذي فطرهم الله علها. واهتمام الطريقة الشاذلية البشرطية بحق المرأة، وتشجيعها على التعلم والتأصيف بمختلف الأنواع والدرجات. واهتمامها بقيم الاحتشام، في كل نواحي حياتها.

وأن الدروس المنظمة بطريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوى الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية البشرطية عملت على إشراك كل حواس الطلبة في العملية التعليمية التعليمية، مما كان له الأثر الإيجابي الواضح في زيادة الانتباه والإدراك والفهم الوعي لنصوص المحتوى المتعلق بالحديث النبوى الشريف، وانعكاسها وعيها وتحصيلاً وفعلاً مع المادة التعليمية. عليه، اكتساب مزيد من القيم الأخلاقية ومتناها واقعاً. وتوفير بيئة تفاعلية مستمرة تحافظ

على استمرارية دافعية الطلبة ورغبتهم للتعلم. وهكذا، تحسن مستوى القيم الأخلاقية لديهم. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن الاستراتيجيات التدريسية المتبعة في تنظيم موضوعات الحديث النبوى الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليشرطية تزيد من رغبة الطلبة في متابعة التعلم في المواقف التعليمية المختلفة، وتغرس في نفوسهم حب الاستطلاع والبحث وفن الحوار مع الآخرين، وتنظيم الأسئلة ومهارة توجيهها التوجيه الصحيح. وأن الطلبة لا يقتصر هدفهم على تذكر واستظهار المعلومات، بل تشجيعهم على أن يتحدثوا ويكتبوا ما تعلموه، ويربطوا ما تعلموه بخبراتهم السابقة، ويطبقونها في حياتهم اليومية، وأن يجعلوا ما تعلموه جزءاً من أنفسهم حتى يصبحوا متعلمين نشيطين الأمر الذي انعكس على منظومة القيم الأخلاقية لديهم.

وتفق تأثير هذه الدراسة مع نتائج ناصر (2016) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق الوحدتين الدراسيتين المطرورتين. ووجود فروق بين متواسطي أداء مجموعتي الدراسة على اختبار القيم الأخلاقية البعدى ولصالح المجموعة التجريبية. كما اتفقت مع نتائج المغربي (2021) التي أظهرت وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متواسط علامات المجموعتين التجريبية التي درست الوحدتين التعليميتين المستندتين إلى مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين، وعلامات المجموعة الضابطة التي درست منهاج التربية الوطنية والمدنية المقرر من وزارة التربية والتعليم على مقاييس قيم المواطنة لصالح المجموعة التجريبية.

#### الوصيات والمقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- استخدام طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوى الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليشرطية في تعليم طلبة الصف العاشر الأساسي في جزر القمر في ضوء نواتج التعلم المتعلقة باكتساب مفاهيم الحديث النبوى الشريف والقيم الأخلاقية.
- ضرورة تدريب معلمي التربية الإسلامية على توظيف مبادئ الطريقة الشاذلية اليشرطية في تعليم طلبة الصف العاشر الأساسي في جزر القمر.
- دعوة ادارة المناهج والكتب المدرسية في وزارة التعليم في جزر القمر المتحدة إلى صدور الإفادة من نتائج هذه الدراسة عند تطوير مناهج التربية الإسلامية من قبل واصعي المناهج.
- تضمين أدلة المعلم طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوى الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليشرطية.
- اجراء المزيد من الدراسات التي تتناول أثر طريقة تنظيم موضوعات الحديث النبوى الشريف وفق مبادئ الطريقة الشاذلية اليشرطية على مراحل تعليمية اخرى غير المراحل التي وردت في هذه الدراسة، ومتغيرات جديدة.

#### المصادر والمراجع

- وزينة، محمد (1989). أبو الحسن الشاذلي، الرياض: دار التركى للنشر ثابت، خولة(2016). مصادر القيم في الفكر الإسلامي عابد الجابري – نموذج، مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في الفلسفة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- جووانة، محمد وموسى، جعفر وادعيس، أحمد وشديفات، صادق وعيادات، وليد (2009). تطوير وحدة تعليمية في ضوء مبادئ التربية العالمية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الكويت، 42، ص(22-1).
- حسن، نسرین (2015). اللغة العربية في جزر القمر: تطورها، تأثیرها (دراسة وصفية تحليلية). أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- الخوالة، ماجد (2013). تطوير وحدة الدراسية في ضوء مبادئ نظرية (كين – كين) وقياس أثرها في تحسين مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل في التربية الإجتماعية والوطنية لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- الخوالة، ناصر (2005)، إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الإجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (22)، ص(65-100).
- الخوالة، ناصر (2006). أثر استخدام طريقي الخرائط المفاهيمية المحوسبة وغير المحوسبة في اكتساب طلبة الصف الثاني لمفاهيم علوم الحديث النبوى الشريف في مبحث العلوم الإسلامية. مجلة جامعة الملك سعود، (2)، ص(997-1043).
- الرحامة، عزيز (2021). مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز. مجلة دراسات، .331-305، (2)، ص(48).

- زي، كعب (1997). هداية الأحبة، إشراف وتصدير الشيخ أحمد اليشرط.

الطفيف، أحمد (2012). أثر نموذجي مارزانو وكلوزماري مقاومة بالطريقة الاعتيادية في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية في الأردن لمفاهيم الحديث النبوي الشريف وتنمية مهارات التفكير على الرتبة لديهم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

عيابنة، إيمان (2021). مدى مراعاة القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن. مجلة دراسات، 48(3)، 412-387.

عبد الجبار، فراس (2008). جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية (دراسة في الجغرافية السياسية). مجلة ديني، ع 33، ص 303-323.

عبد الحميد، جاهي عبدالله (1985). التطور السياسي في جزر القمر، بحث مقدم في معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية، الملحق بمكتب وزير الخارجية والتعاون، القاهرة، مصر.

عبد الخالق، خالد (2013). أهمية التصوف، تم استرجاعه في 11/3/2020 على الرابط <http://www.alsoufia.org>.

العثمان، ثريا تسلم هادي (2014). تطوير محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية في ضوء قيم الحوار والتسامح والتعاطش وقياس أثره في الإتجاهات نحو العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

العناتي، جهاد وقشم، أمانى والعاردي، بسمة (2021). تطوير سلم تقدير لفظي لتقييم طلبة كلية التربية كمربين من منظور التربية الأخلاقية. مجلة دراسات، 1(1)، 124-155.

القضاضي، هنادي محمد ماضي (2010). تطوير كتاب الثقافة الإسلامية استناداً إلى معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي واستقصاء آثر وحدة مطورة في تحصيل طالبات المرحلة الثانوية واتجاهاتهن نحو المبحث في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.

كريهلا، حامد (2005). أثر الإسلام في تشكيل السلوك الاجتماعي في جزر القمر. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم، السودان.

اللو، عمر (2012). المضامين التربوية للفكر الصوفي، أطروحة دكتوراه الفلسفة في أصول التربية، جامعة عمان العربية، دمشق: دار البشائر.

محمدود، عيسى حامد (2013). جهود علماء جزر القمر في التفسير وعلوم القرآن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

المغربي، تحرير (2021). أثر وحدتين تعليميتين مطوريتين في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي مستندتين إلى مضامين الورقتين النقاشيتين السادسة والسابعة لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين في اكتساب الطالبات للمفاهيم الاجتماعية وقيم المواطنة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ناصر، أسكندر الفوزي موسى (2016). تطوير دراسية في ضوء مبادئ الطريقة الشاذلية اليشرطية وأثره في تحسين أداء طلاب المرحلة الثانوية للمهارات الحياتية والقيم الأخلاقية في مبحث الثقافة الإسلامية في جمهورية القمر المتحدة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

اليشرطية، فاطمة الحسنية (1990). رحلة إلى الحق، إشراف وتصدير الشيخ أحمد اليشرط.

اليشرطية، فاطمة الحسنية (1997). مسيري في طريق الحق، إشراف وتصدير الشيخ أحمد.

### References

- Ben Ali, Damir (n.d.). Approche Historique de l'introduction et de l'ancrage de l'Islam dans la société comorienne.

J.C. Guilain 1856, Documents sur l'histoire, la géographie et le commerce de l'Afrique Orientale. Paris, Arthus Bertrand.

Ministère de l'éducation (2010). Rapport et PASC Union de Comores.

Ministère des finances (2021). Résultats Globaux du Recensement Général de La Population et de L'Habitation de 2017 en Union des Comores.

UNESCO: IBE(2010), International Bureau of Education. Pour la 7ème édition du données mondiales de l'éducation, comore, novembre 2010